ذلك وذكر أنه كان يكنى أبا عثمان قال وهو مولى لبني نوفل بن الحارث كان هو وابن سريج لرجل واحد ولذلك قبل عنه ابن سريج .

ظهرت عليه علامات الذكاء منذ صغره .

قال إسحاق وحدثني الهيثم بن عدي عن صالح بن حسان فذكر مثل ما ذكر أبو قبيل من كنيته وولائه وقال كان ابن مسجح فطنا كيسا ذكيا وكان أصفر حسن اللون وكان مولاه معجبا به وكان يقول في صغره ليكونن لهذا الغلام شأن وما منعني من عتقه إلا حسن فراستي فيه ولئن عشت لأتعرفن ذلك وإن مت فهو حر فسمعه مولاه يوما وهو يتغنى بشعر ابن الرقاع العاملي وهو من الثقيل الأول بالسبابة في مجرى الوسطى .

صوت .

(ألمِمْ على طَللٍ عَفا متقادم ... بين اللّكيكِ وبين غَيْب الناعِم) .

(لولا الحياء وأنّ رأسي قد عَثا ... فيه المشيبُ لزرتُ أمّ القاسِمِ) .

فدعا به مولاه فقال له يا بني أعد ما سمعته منك علي فأعاده فإذا هو أحسن مما